ضمنه معنى العلم فاقتداه بالعلم وبالجملة فالمعنى اعتقد تعلق السمع الازلي بالموجود
وقوله كذا البصر اي مثل السمع البصر في تعلقه بكل موجود فاسم الاشارة راجع للسمع وكذا
خبر مقدم والبصر مبتدا مؤخر وقوله ادراكه اي وكذا ادراكه فهو معطوف على البصر بحذف
حرف العطف المقدر وقوله ان قلنا به اي ان قلنا بثبوته كما هو احد الاقوال الثلاثة السابقة
في قوله فهل له ادراك اولا خلف وعند قوم صح فيه الوقف ه فهذه الصفات الثلاث متحدة
المتعلق ولا يلزم من اتحاد المتعلق اتحاد الصفة بل الصفة متعددة وكل منها له حقيقة من
الانكشاف ليست عين حقيقة غيره لا يعلم تلك الحقيقة الا الله تعالى وما ذكره المصنف من ان
سمعه وبصره تعالى يتعلقان بكل موجود هو ما ذكره بعض المتأخرين كالشيخ السنوسي ومن
تبعه والذي في كلام السعد وغيره ان السمع الازلي صفة تتعلق بالمسموعات وان البصر
الازلي صفة ازلية تتعلق بالمبصرات وهو محتمل للعموم والخصوص فيحتمل انه اراد
المسموعات والمبصرات في حقه تعالى وهي الموجودات فيكون موافقا لما تقدم ويحتمل
انه اراد المسموعات والمبصرات في حقنا وهي الاصوات في الاول والذوات والالوان
في الثاني فيكون مخالفا لما تقدم وما ذكره ايضا من كون الادراك على القول به مثل السمع
والبصر في التعلق بكل موجود هو احد قولين تقدم ذكرهما وثانيهما انه يتعلق بالملموسات
والمشمومات والمذوقات من غير اتصال بمحالها فهما طريقتان للقوم كما يوخذ من اليوسي
وشرح الكبرى واعلم ان للسمع والبصر والادراك على القول به والعلم بانه يتعلق
بكل موجود ثلاث تعلقات تعلقا تنجيزيا قديما وهو التعلق بذات الله وصفاته وصلوحيا
قديما وهو التعلق بنا قبل وجودنا وتنجيزيا حادثا وهو التعلق بنا بعد وجودنا ووجوب
التعلق لهذه الصفات مستفاد من صيغة الامر في قوله انظر كما استفيد منه تناهي متعلقاتها
[illegible] العموم الداخلة على موجود وسكت المصنف عن وصف هذه الصفات للعلم بها من
وصفها بنظيرتها كالقدرة والارادة اذ لا فرق ولا ايطا في كلام المصنف لاختلاف مرجع الضمير
نظير ما تقدم في [illegible] قوله [illegible] وسيأتي نحوه قوله وغير
علم [illegible] هذه الصفات الاربع وهي الكلام والسمع والبصر والادراك عند العلم

ثم الحياة ما شيء تعلقت

فاسم الاشارة مبتدا مؤخر وعن علم خبر مقدم ودفع بذلك ما قد يتوهم من اتحاد العلم
لاتحاد متعلق الكلام مع متعلق العلم واندراج متعلق السمع والبصر والادراك في متعلقه
ايضا وتعلق هذه الثلاثة تعلق انكشاف كتعلق العلم وكانت هذه الصفات الاربع مغايرة
للعلم بعضها مغاير لبعض واتحاد المتعلق لا يوجب اتحاد الحقيقة وقوله كانت اي كالتغاير
الذي ثبت عند القوم بالادلة السمعية لان هذه الصفات انما تثبت بالسمع والمدلول
لغة لكل واحدة غير المدلول للاخرى فوجب حمل ما ورد على ظاهره حتى يثبت خلافه
وبيان كون المدلول لغة لكل واحدة غير المدلول للاخرى ان السمع حس الاذن اي
حاستها او الاذن نفسها وما وقر فيها من شيء تسمعه والذكر المسموع والبصر حس العين
اي حاستها والكلام القول وما كان مكتفيا بنفسه والعلم هو المعرفة كما يوخذ من القا[موس]
فهي متعددة واذا ثبت انها متغايرة لغة كانت متغايرة شرعا وبالجملة فكنه كل واحدة
غير كنه الاخرى ونحن لا نعلم ذلك الا الله تعالى قوله ثم الحياة ما شيء تعلقت بسكون الياء وحذف
الهمزة للوزن وثم للاستيناف والمعنى ان الحياة لا تتعلق بشيء اي امر موجودا او معدوما
فالمراد بالشيء هنا المعنى اللغوي الشامل للموجود والمعدوم ويصح ان يكون المراد المعنى الاصطلاحي
ويقال اذا كانت لا تتعلق بالموجود فاولى ان لا تتعلق بالمعدوم فليست الحياة من الصفات
المتعلقة لانها صفة مصححة للادراك اي مصححة لمن قامت به ان يتصف بصفات الادراك ولا
تقتضي امرا زائدا على قيامها بمحلها ومثل الحياة الوجود والقدم والبقاء وغيرها من
الصفات الذاتية قوله وعندنا لما فرغ من الصفات وتعلقاتها شرع في ما يجب
اعتقاده فيجب على المكلف ان اسماء الله العظيمة قديمة وكذا صفات ذاته وتقديم
الظرف للحصر والضمير لاهل الحق فالمعنى واسماؤه العظيمة قديمة عندنا معشر اهل
الحق خلافا للمعتزلة في قولهم بان اسماءه تعالى حادثة وانها من وضع الخلق واستشكل
الاول بان الاسماء الفاظ وهي حادثة قطعا فتكون الاسماء حادثة قطعا فكيف توصف
بالقدم واجيب بانها قديمة لا باعتبار ذاتها بل باعتبار التسمية بها وحينئذ فهذا
الجواب بان التسمية وضع الاسم للمسمى وحيث كان الاسم حادثا كانت التسمية حادثة